

قَالَ جَعَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ
عَلَيْهِمْ. وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
يَتَّبِعُوا مِنْ تَحْتِ يَدَيْهِ نَضِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ
نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وَكَأَمْرٍ آخِرٍ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. وَجَاءَ
اخْوَةَ يُوسُفَ فَنَدَّاهُنَّ عَلَى فَعْرِفَهُنَّ وَهَمَّ
لَهُ مُنْكَرُونَ. وَكَأَمْرٍ آخِرٍ تَارِيهِمْ قَالَ
اِشْرُونِي بِأَجْرٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَتَمْتَرُونَ إِنِّي
أَوْفَى الْكَفِيلِ وَأَخِيرُ الْمُدَّةِ. فَإِنْ لَمْ تَأْتُوا
بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَمْتَرُونَ. قَالُوا
سَرَّوْهُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ. وَقَالَ
لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ فِي صِحَافِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ

يرجعون

يَرْجِعُونَ. فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَتَا
مُنْعَ مِنْهُ الْكَيْلَ فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ
وَأَيُّهَا لَمْ نَحْطِرْ. قَالَ هَلْ مِنْكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا
لَمَّا آمَنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قَالَ هُوَ خَيْرٌ
حَفِيظًا وَهُوَ رَحِمُ الرَّاحِمِينَ. وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا
يَا أَبَتَا مَا بَعَثَ فِي هَذِهِ بَضَاعَتُ رُدَّتْ إِلَيْنَا
وَمِمَّا رَهْلْنَا وَكُفَّظَ أَخَانًا وَفَرَدَ الْكَيْلَ
بَعِيدَ ذَلِكَ لَيْلٌ سَمِعَ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ
حَتَّى تَأْتُوا مِنْ مَوْثِقَاتِنِ اللَّهُ لَتَأْتُنِي بِهِ
إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا اتُّرِهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ
اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. وَقَالَ يَبْنَى لَا
تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَلَا خُلُوفٍ أُولَى